رابط المادة على منصة باحث

المبتدئين مجالس تدارس القرآن) قصار المفصل (نشر هدى القرآن 8341 هجري

01-سورة القارعة مجالس تدارس القرآن)النبأ العظيم(نشرهدى القرآن الشيخ د.ماهر الفحل12ربيع الثاني8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد موعدنا هذا اليوم مع سورة القارعة - 00:00:00

ولهذه السورة مقاصد فان هذه السورة تركز على قرع القلوب لاستحضار هول القيامة هذا هو المقصد الوحيد الذي جاء في كتاب المختصر في التفسير ومن مقاصد هذه السورة بيان ما تؤول اليه هذه الدنيا من الفناء والزوال - 00:00:20

مع بيان لحال الاخرة وما يكون فيها من ربح الابرار وخسارة الاشرار جعلنا الله واياكم من الابرار وكفانا كل شر في الدنيا والاخرة المقصد الثالث تذكير للانسان بان الصحة لا تدوم - 00:00:50

وكذا الفراغ لا يدوم وكذا القوة لا تدوم وهذا تذكير لاجل ان يبادر الانسان في وقت الامكان رابعا ان مقاصد السورة تقرير الايمان باليوم الاخر وما يتضمنه المقصد الخامس ما قاله الشيخ عبدالرحمن الشهري قال سورة القارعة تحذرك من الاعمال - 00:01:13

التي تخسف بالموازين يوم القيامة في الرياء والغيبة والنميمة فانك قد تاتي باعمال صالحة تحبطها مثل تلك الاعمال. نسأل الله السلامة في هذه السورة ستة امور اشتملت عليها لتعظيم امر يوم القيامة - 00:01:43

وهذه سنمر عليها باذن الله تعالى وعند انتهائنا منها نجملها ذاكرين هذه الامور الستة التي اشتملت عليها لاجل تحويل يوم القيامة الاية الاولى من هذه السورة القارعة والقارعة هي القيامة - 00:02:09

وسميت بهذا الاسم لانها تقرع الاسماع بهولها وازعاجها ومعلوم ان اشد موجعات القلب ان يحس الانسان بالقرع وقد جاء التنبيه بهذا الاسم ونحوه ليستعد العباد لهذا اليوم ولقائه لانه لا نجاة من اهواله الا بالايمان والعمل الصالح - 00:02:29

فالمؤمن التام الايمان لا يفزع. قال تعالى ولا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها. وهم من انتزع يومئذ امنون. اللهم اجعلنا من الامنين - 00:03:02

في الدنيا وفي الاخرة في البر والبحر والجو وفي جميع امورنا واعمالنا وهذا الامن الذي يجده كامل الايمان عكس غير المؤمن فانها تقرع القيامة قلوبهم لانهم لم يستعدوا لهذا اليوم - 00:03:29

وليس معهم زاد من الاعمال الصالحة تؤمنهم من ذلك الخوف ولذلك فان يوم القيامة يهولهم ويفزعهم وقد سماها ربنا بالحق وبالطامة الكبرى وبالساعة الجاثية يوم التناد الواقع الزلزلة الغاشية الصاخة - 00:03:55

وكثرة الاسماء تدل على عظم شأنها وكثرة اهوالها واول ذلك النفخ في الصور نفخة الفزع وهذا الفزع يلم بالخلائق ويوم ينفخ في الصور ففزع بنت السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:04:26

القارعة مبتدأ. ما القارعة وايضا هذا ما القارعة ما خبر مقدم والقارعة مبتدأ والمبتلى والخبر خبر خبر للمبتدأ الاول. الاستفهام القارعة للتعظيم ومعلوم ان ما عظمه الله فهو عظيم وكيف لا وكيف لا تكون القيامة عظيمة وقد سماها الله بالقارعة - 00:04:52

وهذا الاسم مأخوذ من القرع وهو الظرب بشدة فهي تقلع الاذان بجلجلتها وزلزلتها وتقرأ القلوب بمخاوفها ووجلها وتساؤلاتها وتقرع العقول بالحيرة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:05:23

ولكن عذاب الله شديد وما ادراك ما القارعة؟ اي اي شيء تعلمه عن القارعة وعن اهلها والخطاب هنا لجنس الانسان لان غالب الناس في في غفلة عن ذلك اليوم ولا يأتي على بالي كثيرين - 00:05:57
وهذا تعظيم وما ادراك ما القارعة هذا تعظيم بعد تعظيم وانها اكبر من ان تحيط بها العقول القارعة اكبر من ان تحيط بكنهها العقول اي اي شيء اعلمك ما هي - 00:06:26
اي انك ايها الانسان لا تعلم كنهها. اي لا تدرك قدرها ومهما فكرت فهي اعظم من ذلك فشأن القارعة بعيد عن متناول العقول وربنا جل جلاله يذكرنا بيوم القيامة من اجل ان - 00:06:45
نتنبه وننتبه ونستيقظ من رقدتنا ولا سيما اننا في زمن الامكان لاجل تدارك العمر من قبل ان يفجأنا الموت او الساعة وحين ذاك لا مفر يوم يكون الناس كالفراش مبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. ففي هذا اليوم العظيم يحشر الله الاولين والاخرين - 00:07:07
بسجرة واحدة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة لا يغيب منهم احد يقومون من قبورهم ويساقون فيحشرون في صعيد واحد يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر فالناس حينما يخرجون من قبورهم - 00:07:35
يغطون وجه الارض مثل الجراد يغطون وجه الارض من كثرتهم يوم يكون الناس كالفراش المبثوث اي المتفرق المنتشر في كل مكان ويوم هنا منصوب بفعل محذوف اي تقرع الاسماء يوم يكون الناس كالفراش المدسوس - 00:08:01
يكون الناس اي عند البعث من شدة الفزع. كالفراش وهي جمع فراشة وهي الطيور الصغيرة الظعيفة التي تتساقط في النار وتكون الجبال كالعهن المنفوش فهذه الجبال العظيمة التي جعلها الله في الارض رواسيا - 00:08:24
جبال صلاب صم راسيات ظخمة هائلة ثقيلة صلدة شاهقة يوم القيامة تذوب وتتحول الى هباء كالعهن اي كالصوف المنفوش فتلكم الجبال تكون مثل الصوف المنفوش. تكون لينة متل الصوف المنفوش اي متل الصوف المندوف - 00:08:44
يعني لخفته وتطايره تتحول هذه الجبال الى ما يشبه السراب ووجه التشبيه التفرق والخفة واللين وذكر الجبال مع ركب الناس الاشارة الى عظم القارعة حيث اثرت في الجبال فكيف بالناس - 00:09:14
فاما من ثقلت موازينه اي رجحت حسناته على سيئاته فهو في عيشة اي في الجنة يدخل من يشاء في رحمته الجنة هي رحمة الله فهو في عيشة اي في الجنة راضي اي عيشه هنيئا في الجنة صافيا من الكدر - 00:09:36
ومعناه نجا وفاز راضية اي مرضية فهو يرظى عن اعماله ويسر بها ويفرح واسند الرضا الى العيشة اشارة الى رضا صاحبها على الوجه الابلغ ولذا فان يوم القيامة ليس للمرء الا ما قدم او اخر لا يلتفت المرء الى احد وليس له مطمعا في احد - 00:09:58
فاما من ثقلت موازينه. الفافي فاما للتفريع والتقسيم واما للتفصيل موازينها المراد به الموازين موازين الاعمال وهذا يدل على ان الموازين متعددة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وهي موازين حقيقية - 00:10:24
والموزون هو العمل الموزون هو العامل. الموزون هي الصحف. اذا العمل العامل الصحف هي توزن في هذه الموازين وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:10:49
وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في فضل ساقي ابن مسعود والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد واما من خفت موازينه اي - 00:11:11
كفت موازين حسناتك اي رجحت سيئاته على حسناته فامه هاوية اي مأواه النار ليس له مأوى غيرها كما يأوي الصغير الى امه في النار فامه ايفا مأواه ومسكنه ومرجعه والام سميت اما لان الولد يأوي اليها - 00:11:32
وهذه الذي خفت هذه وهذا هذه النفس اللي تخفف موازينها تأوي الى النار ومن خفت موازينه يأوي الى النار اذا ربنا جل جلاله في هذه السورة ستة امور اشتملت عليها في في تعظيم يوم القيامة. وهي اولا لفظ القارعة - 00:11:56
ثانيا ذكر هذا اللفظ في هذه السورة القصيرة القصيرة ثلاث مرات ثالثا الاستفهام ما القارعة كما في الاية الثانية؟ الاستفهام في الاية الثالثة بعده وما ادراك وما ادراك الاستفهام خامسا - 00:12:23
الاصطفاف في قوله ما القارعة في الاية الثالثة ثالثا التقيد بالظرف الذي فيه تلك الاهوال في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث

وتكون الجبال كالعهن المنفوش. اذا في هذه السورة العظيمة - 00:12:41
ربنا يبين عظمة يوم القيامة والان مع هذا الكتاب النفيس كتاب مجالس تدارس القرآن التمهيد مدخل مشروق مر الكلام عن هذه السورة سؤال الطلاب عن سور سميت باسماء يوم القيامة مرت عندنا هذه الاسماء - 00:13:00
معنى القارعة هي انها تقلع القلوب اين نزلت؟ نزلت بمكة؟ طبعا اسم السورة ليس لها سوى اسم واحد لها اثم واحد ودل على عظم هذا المسمى عما تتحدث سورة القارعة اهوال القيامة فهي تقرع القلوب - 00:13:23
اناس متناثرون وجبال كالصوف ثقلت موازينه نجا ومن خفت موازينه هلك فهل تفكرت بهولها؟ لتعمل على تثقيل ميزانك بالطاعات فمن خفت موازينه وجبت له النار. كفانا الله واياكم النار الان - 00:13:46
يقرأ احد الطلاب هذه السورة ونحن نختار قراءة الاخ الحبيب الشيخ صهيب حفظه الله ورعاه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة - 00:14:12
يوم يكونن الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنف بان ما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ما من خفت موازينه هاوية نار امية كفانا الله واياكم شر المرء. المختصر في التفسير - 00:14:51
الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها ما هذه الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها وما اعلمك ايها الرسول ما هذه الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها؟ انها يوم القيامة - 00:15:46
يوم تقلع قلوب الناس يكونون كالفراش المنتشر المتناثر هنا وهناك وتكون الجبال مثل الصوف المندوب في خفة سيرها وحركتها فاما من رجحت اعماله الصالحة على اعماله السيئة فهو في عيشة مرضية ينالها في الجنة - 00:16:18
واما من رجحت اعماله السيئة على اعماله الصالحة فمسكنه ومستقره يوم القيامة هو جهنم وما اعلمك ايها الرسول ما هي؟ طبعا هكذا في مقتصر التفسير والصواب ان الخطاب يشمل الجميع ليس خاصا - 00:16:43
بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اشارة الى ان البشر مطالبون ومكلفون بالاخذ من الوحيين. القرآن والسنة لان لان الذي يخبر عن هذا هو الله سبحانه وتعالى وان البشر مهما بلغ لا يبلغ كونها وحقيقة هذه الاشياء. وتأملوا قول الله في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت - 00:17:06
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب وشر اذا هي نار شديدة الحرارة التدبر والتشجيع تدبر ما الذي نتعلمه من السورة عظم الله سبحانه شأنها ونوه بخبرها مرة بعد مرة - 00:17:37
فعظمها فعلى الانسان ان يعظمها في قلبه وان يستعد لها الدليل على ذلك قوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة كيف نتخلق بآيات السورة ان تهتز قلوبنا خوفا من ذلك اليوم - 00:18:04
فنفر الى الله ونعلق قلوبنا به اذ لا يعلم شدائد هذا اليوم الا الله وهو الذي ينجينا منها يا من يفخر بقوته وبطشه وجبروته ستكون في غاية الضعف يتلبسك الفزع في ذلك اليوم - 00:18:26
فدعمت التجبر كن عبدا لربك الاية التي تدل على هذا يوم يكون الناس كالفراش المبثوث علينا ان نستشعر عظمة الله وقدرة الله في احياء العباد واخراجه من قبورهم المبعثرة في وقت واحد - 00:18:54
الجبال اشد منك جبروتا وقوة وهذه الجبال ستكون على غاية من الضعف. فكيف بك ايها المغرور الضعيف الدليل على ذلك قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش فعلينا ان نستشعر عظمة الله وقدرته في جعله الجبال الراسية كالصوف المتطاير - 00:19:19
لا حسب ولا نسب ولا جاه انما هو العدل والعمل فارضى بعبودية الله في الدنيا لتكون راضيا يوم القيامة فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راظية علينا ان نجتهد لنفوز بالحياة الطيبة الخالية من النكد والتعب - 00:19:48
وذلك بالاكثار من الحسنات التي تثقل ميزاننا من رضي بالدون والدنيا وهوى من رضي بالدون والدنيا وهوى من عز العبودية الى ذل المعصية. هوى في النار دليل ذلك قوله تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية - 00:20:16
علينا ان نحرص على ترك المعاصي عامة ونحرص كذلك على البعد عما يمحق الاعمال من رياء وعجب ومن وغير ذلك لا طاقة لك يا

ابن ادم بنفحة من نار الدنيا وهي جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - 00:20:53
فكيف بالاستقرار في نار جهنم وما ادراك ما هي؟ نار حامية علينا ان نحرص على اتقاء النار في كل مقام ولو بالعمل اليسير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:21:16
كيف نطبق السورة بعد تعلمها على الانسان ان يعمل على تثقيل موازينه بفعل الطاعات عموما وفعل الاعمال التي تثقل الميزان خصوصا. خاصة تلك الاعمال التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم من تحقيق التوحيد - 00:21:36
بمقتضى الشهادتين وذكر الله تعالى من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وحسن الخلق واتباع الجنازة حتى يفرغ من دفنها وكذلك ترك السيئات فان ترك السيئات من اعظم ما يثقل الميزان. اما في حق المجتمع على الانسان ان يحض نفسه وقرابته - 00:21:57
واهل بيته على ان يزن اقواله قبل ان ينطقها وعلى افعاله قبل ان يعملها يزنها بميزان الكتاب والسنة لان الانسان لا يدري رب كلمة تكون سببا في هلاكه. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:23
ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في جهنم ابعد ما بين المشرق والمغرب اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا واياكم وان يرحم امة محمد اجمعين - 00:22:44
هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:23:01